النهر قال وقد يطلق على الحوض كوثر لكونه يمد منه
فتفسير الكوثر بالحوض كما هو منقول عن عطا محمول على
ذلك والثانية وهي انيته اكثر من عدد نجوم السما
من حديث اخرجه الامام مسلم وغيره ولفظ حديث
مسلم والذي نفس محمد بيده لآنيته اي الحوض اكثر
من عدد نجوم السما وفي حديث مسلم المتقدم وعدده
عدد نجوم السما فلعله اخبر به قبل العلم بانها اكثر ثم علم
بذلك فاخبر به والثالثة وهي من شرب منه لم يظما بعده
ابدا من حديث اخرجه احمد والبزار بهذا اللفظ
وغيرهما بمعناه وهو ظاهر في ان الحوض انما يشرب منه من
لم يدخل النار وان احتمل على بعد ان يشرب منه من
يدخلها ولا يعذب فيها بالظما وقد اختلفوا هل
قبل الصراط او بعده قولان رجح منهما الحافظ ابن حجر
كالقاضي عياض الثاني مستدلا عليه بما مر عنه قال فلو كان
قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الما الذي يصب
فيه من الكوثر انتهى وفيه مناقشة واما الشفاعة
فلقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا بناء على الراجح
الذي نقله الواحدي وغيره اجماع المفسرين عليه من
انه الشفاعة في تعجيل الحساب والاراحة من هول الموقف
وله صلى الله عليه وسلم شفاعات ست اعظمها هذه
وهي مختصة به والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
قال النووي وهي مختصة به ونوزع فيه الثالثة في قوم
حوسبوا فاستحقوا النار ان لا يدخلوها قال القاضي
عياض وغيره ويشركه فيها غيره وهذه تنكرها المعتزلة
بناء منهم على مذهبهم عدم جواز العفو عن مرتكب

الكبيرة

الكبيرة الرابعة في اخراج من دخل النار من الموحدين ويشركه
فيها غيره وهذه تنكرها المعتزلة ايضا بنا منهم على خلود
مرتكب الكبيرة في النار الخامسة في زيادة الدرجات
في الجنة لاهلها قال النووي وهي مختصة به السادسة في قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة ومنهم اصحاب
الاعراف على الاصح **ثالث عشرها ان نؤمن بان**
محمدا صلى الله عليه وسلم نبي صدق ورسول حق اي
نبي صادق في نبوته ورسول حق في رسالته فقد اظهر الله
على يديه دليلا على ذلك من المعجزات الظاهرة والايات
الباهرة ما يدل قطعا على ذلك ومن افرادها دلالة عليه
القران فلقد تحدى به البلغاء مع كمال بلاغتهم فعجزوا عن
معارضة اقصر سورة منه مع تهالكهم على ذلك حتى خاطروا
بمهجهم واعرضوا عن المعارضة بالحروف الى المقارعة بالسيوف
ولم ينقل عن احد منهم مع توفر الدواعي الاتيان بشي مما يدانيه
فدل ذلك قطعا على انه من عند الله وعلم به صدق دعواه
علما عاديا لا يقدح فيه شبهة الاحتمالات العقلية على ما هو
شان سائر العلوم العادية فهو نبي الله ورسوله ارسله
الى الخلق اجمعين فقد اخبر الله تعالى به في القران بقوله تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واخبر هو
به صلى الله عليه وسلم بقوله كما في حديث مسلم ارسلت
الى الخلق كافة من انس وجن اجماعا وغيرهما من ملايكة وحيوانات
وجمادات على الراجح وفايدة ارساله الى الملايكة مع عصمتهم
والى الحيوانات والجمادات مع عدم تكليفهم اذعانهم للنبي
ودخولهم تحت دعوته واتباعه تشريفا له على سائر المرسلين
وانه خاتم النبيين الذي ختمهم او ختموا به على ما مر بما فيه من المباحث
في الكلام على الخطبة ولهم اول الرسل على الراجح ادم عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)